

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٣١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات ازا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. الان انتشرت بين الناس لا سيما الشباب يعني موضة جديدة حقيقة انا اعرفها من الاسئلة التي ترد علي من الاسئلة الكثيرة انه ما هي - [00:00:49](#)

حكمة مسلا بتحريم اه لحم الخنزير. ايش الحكمة من انه الطواف سبعة اشواط. ما هي الحكمة من كذا هاد السؤال هذا كثيرا ما يرد وفي حالات كثيرة لا نستطيع الجواب عليه. لماذا - [00:01:19](#)

اولا لا شك ان كل امر امر به الاسلام انما امر به لحكمة مصلحة لنا فيه مصلحة. ما امرنا الله بشيء لا نستفيد منه. ولا نهانا عن شيء الا لان - [00:01:39](#)

فيه مضره المضرة اما ان تكون في الدنيا او ان تكون مضره بالآخرة. وهذه اشد واكبر. فهاي هالمصالح اتكلم عنها الان لكن قبل الكلام عنها احب ان اخاطب ان ارجو من هؤلاء الاخوان - [00:01:59](#)

يكترون السؤال عن الحكم. انا اسألهم انتم مسلمون او لا؟ يقول لك انا مسلم. شو معنى مسلم؟ بالحرب يقول له استأسر او سلم. سلم. لما غلبت المانيا بالحرب الماضية قالوا انه تستسلم وتسلم بلا قيد ولا - [00:02:19](#)

فسلم واسلم بمعنى واحد لان التعديتية تعديتية الثلاثي كما تكون بالهمزة تكون بالتضعيف كلاهما وارد. فالاسلام هو الاستسلام والانقياد. انا معنى اني اسلمت انني عاهدت ربي على ان اطيعه في كل ما يامر به. كل ما يبلغني الامر به اطيعه. سواء وافق - [00:02:39](#)

رأبي ام لم يوافق. وهذه قاعدة عامة في الدنيا اليوم. على البلاد كلها. ازا في اميركا هادا المجلس الكونجرس المؤتمر التشريعي مجلسان. يعني من له حق التشريع؟ طالع قانونا. واميركا فيها ميتين مليون ما قادرين كانوا - [00:03:09](#)

هل يدورون على كل واحد من اهل اميركا يدقون بابا بابا ليقنعوه بهالقانون الجديد فاذا لم يقنع به يعفى من تطبيقه ابدًا. ما دام القانون صدر عن من له الحق باصداره وجبت طاعته عليه - [00:03:29](#)

الجميع في الحرب يا اخي في الحرب القيادة العامة الاركان العامة اه نعم ترسم خطة وتبلغها لقوات المواقع. انا قائد موقع ابليت انه في خطة امر بالهجوم مسلا على العدو في ساعة كذا. بكتب لهن لأ تفضلوا اقنعوني انا - [00:03:49](#)

شو الحكمة من هاي؟ انا ما قنعت فيها. ولك شو الحكمة؟ ازا قلت يحال للمحكمة العسكرية ويعاقب. لان الطاعة لا بد منها حتى في الامور الشخصية ضربت انا مثالا مرة من سنوات لواحد سألني مثل هذا السؤال قلت له شوف لو انت شو بتشتغل - [00:04:09](#)

قال انا مدرس قلت طيب لو انك ذاهب للمدرسة بسوق سيارة نسيت حقيبتك في البيت وقفت السيارة في محل ممنوع وقوفي والشرطي يصفر لك ويهددك بان يكتبك مخالفة طلعت عالييت قلت يا ابني قوام ناولني الشنطة من هناك. قال طيب ليش؟ اقنعني ليش - [00:04:29](#)

شو الحكمة منها؟ شو بدك تستفيد منها؟ شو بتقول له بتقعد تشرح له لماذا تريدها والسيارة واقفة تحت رحمة الشوطي وانت

مستعجل وربما فاتتك الحصة ولا تضربه او تشتمه وبتقول له هات بلا قلة حيا. انت - [00:04:49](#)

تسمع مني وتطيعني على اي حال. فاذا اذا كان طاعة المخلوق طاعة الحاكم وطاعة الاب وطاعة الرئيس فيما هو من يعني ضمن يعني صلاحيته تجب الطاعة فيها من باب اولى - [00:05:09](#)

طاعة الله. فنحن اليوم نطيع الله لان الله امر بهذا. لكن نعتقد اعتقادا جازما بان الله ما امرنا بشيء الا وفيه مصلحة لنا. لكن احيانا المصلحة هاي احيانا تكون ظاهرة واضحة بينة - [00:05:29](#)

اول قسم. مصالح ظاهرة ما يختلف فيها اثنان. ولا يسأل عنها واحد. مصالح خفية نوعا ما. ما تظهر وادي السؤال عنها يعني ما له نهاية. انا كنت اقول لا اسئله جلت مرتين على - [00:05:49](#)

مراكز الطلاب في اوروبا الغربية وشيء اه فكانوا يسألونني انه يتناقشون ويتناظرون مع الطلاب في البلاد التي يدرسون فيها

بيسألوهم مثل هاي لحم الخنزير انه ليش عندكم حرام انا اقول لهم لا تناقشوهم - [00:06:09](#)

الفروع. لانه هاي ما لا اخر ناقشوهم في الاصل. اذا اعتقدوا ناقشوهم انتم اثبتوا لهم ان القرآن هو كلام الله. وان محمدا هو رسول من عند الله. ختم به الله رسالة السماء. وهذا امر سهل - [00:06:29](#)

مو صعب مو صعب الدالة عليه قوية. والحجج عليه موفورة. فاذا قنعوا بهذا هدول صاروا مثل واحد اذا اخذ جنسية في بلد من

البلدان اخذ جنسية معنى الجنسية انه صار خاضعا لجميع - [00:06:49](#)

والقوانين التي تصدر في هذا البلد. ما بنيجي بنقنعه بكل وحدة على حدة. انه هاي ما لا اخرة. بقول لك طيب ليش انه الصلوات

خمسة مو ستة. ليش الطواف سبعة اشواف؟ لا هي ستة ولا هي تمان. ما لا اخر لانه كل احتمال في احتمال - [00:07:09](#)

الاخر يقابل فلم يبقى الا التسليم. فصار هاي بعض المصالح موجودة قطعاً. والله لم يأمرنا بشيء في دين الاسلام الا وفي تنفيذ هذا

الامر مصلحة لنا. لكن احيانا تكون المصلحة - [00:07:29](#)

خفية عنا. والله بين هادا انه المقياس مقياس الخير والشر. مو حبنا وبغضنا. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ربنا قال لنا ولك

الحب والبغض عندكم ما هو المقياس؟ يمكن تحب شيئا فيه مضرة؟ وربما تكره - [00:07:49](#)

شيئا فيه منفعة. هلاً الطفل المريض يكره الدواء والدواء نافع له. ويحب ان يأكل الحلوى والحلوى ضارة له فالحب والبغض وميل

النفس ونفور النفس ما هو المقياس؟ احيانا تكون المصالح هذا الباب - [00:08:09](#)

المهمة العظيم المصالح لأ في شي قبلا في مصالح الشرع الغاها. مصلحة لكن الغاها. مثل ايش؟ مثل الخمر ربنا قال فيهما اثم كبير

ومنافع للناس. لا يخلو من بعض النفع لكن النفع القليل هذا تنازلنا - [00:08:29](#)

اعنه واعرضنا عنه وتركناه لانه يجرننا الى ضرر اكبر منه. والا ما في شي في شي في الدنيا بها الدنيا ما خلق الله شيئا فيه ضرر

محض. كل شي لا بد في جانب من المنفعة. في جانب وكل شي له - [00:08:49](#)

بعض المزايا حتى ابليس في شر من ابليس ابليس اليوم ذكي. هاي بتقولوا عم يمدح ابليس امدحه لعنة الله عليه وعلى من تبعه لكن

اذكر وقائع. ابليس عالم ولذلك العلم وحده ان لم يكن معه خوف الله ما له قيمة. ابليس ثابت على المبدأ. ولذلك - [00:09:09](#)

تارك الثبات على المبدأ ليس فضيلة في ذاته. لا هاي ابليس ثبت على كفره. قصدي ان اقول ما في في الدنيا يعني الا وفي لكن اذا

غلب الضرر على النفع هذه المنفعة او هذه المصلحة هذه شطبنا عليها الربا - [00:09:29](#)

هل يرابي يستفيد يزيد ماله؟ المية اللي معه بتصير مية وعشرة ومية ومدري قديش. هذه الفائدة. لكن الفائدة يقال ضرر اكبر اما

عليه او على المجموع لان الشرع ما نزل لواحد. الشرع نزل للمجموع - [00:09:49](#)

هذه المصلحة. في مصالح هاي بدي شوي اتكلم عنها. مصالح لا امر بها الشرع ولا الغاها. سكت عنها. هاي المصالح المرسله. شو معنى

مرسله؟ هلاً واحد عنده فرس. اذا ربطها وامسكها اذا - [00:10:09](#)

فتركها ارسلها. واحد تمسك يده بيقول لك ارسل يدي. يعني اتركني. فالمرسله ما هي مربوطة. هذه المصالح المرسله هادي الامور التي

لم يأمر الشرع بها بنص ولم ينهى عنها بنص اذا رأينا - [00:10:29](#)

ان نفع لنا فيها نأخذها وتكون عندئذ من الدين اذا امر بها الحاكم. هاي المصالح المرسله هذه ادلة الشرع الاصلية الكتاب سنة الاجماع القياس. الاجماع طبعاً بشروطه والقياس بشروطه. في ادلة تانية - [00:10:49](#)

كل الفقهاء نزلوا اليها لكن بعضهم يعني عني بها اكثر. المالكية الامام مالك. المصالح المرسله اعتنى بها اكثر من من باب المصالح المرسله اليوم كل هالقوانين الجديدة واللائمة الجديدة ومظاهر الحياة الجديدة - [00:11:09](#)

هاللي فيها نفع لنا وليس فيها. لا امر بها مسلاً قانون السير. لما بيحي بيطلع قانون السير انه يا ايها السائق امشي على اليمين الا الانجليز الانجليز بخالفوا الناس بكل شيء والله العظيم عجيب. لما ثابت اول مرة انام لباكستان والهند وشي - [00:11:29](#)

وجدت الناس يمشي السائق على اليسار تعجبت في اول الامر قال هدول هيك بهالشركة عالهامش الناس يقيسون بالمتري هن يقيسوا الناس يثنون بالجرام هذا بالكيلو له اصل ثابت هم يزنون لان هاي القنصة شو هي والله ما يعرف شو - [00:11:49](#)

الى الان ينفردون في امور. فنحن اذا رأينا المصلحة في شيء. الشرع ما امر به. الشرع لا قال لنا امشوا وعلى اليسار كما يفعل الانجليز. لكن رأى الحاكم مصلحة بتحديد القسم من الشارع الذي يجوز - [00:12:09](#)

هادا شرعياً. صارت طاعة صار مشي السائق على اليمين مما يرضي الله لان فيه اطالة طاعة لولي الامر والله يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فطاعة ولي الامر واجبة - [00:12:29](#)

يعصوا الاية قالت واطيعوا الله جملة مستقلة. واطيعوا الرسول جملة مستقلة واولي الامر منكم ما قال ربنا واطيعوا اولي الامر منكم. لماذا؟ لانه طاعة ولي الامر مستمدة من طاعة الله ورسوله. فلو امر - [00:12:49](#)

اه ولي الامر هاي تفسير ولي الامر اما العلماء واما الحكام لكن الحكام اظهر يعني واقرب اذا بما يخالف امر الله يعني الكتاب او امر رسوله ما يخالف السنة لا يطاع. عندنا قاعدة لا طاعة لمخلوق - [00:13:09](#)

في معصية خالية. فهل قوانين كل هذه الجديدة هاي؟ واللائمة الجديدة من باب المصالح المرسله. هلاً كل هاي قانون البلديات وقانون الطب وقانون المدارس او هنا تحبون ان تقولوا نظام هو الاصل في تفريق الحاصل يكفي - [00:13:29](#)

الى هنا فخلاصة القول انه ما تسألوا عن شي كل واحد شو الحكمة كانه يقول يا ربي اذا ما اقنعتني بحكمة من الامر انا ما اطيعك ما بصير انت سلمت واستسلمت الاسلام والانقياد. اللهم اجعلنا مسلمين حقاً. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:49](#)

والله ما اذكر اني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخزت من رفاقي في اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:14:09](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقفات. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:14:31](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:14:58](#)